

محاضرة في مادة:

التطور الاقتصادي وتحليل الموارد

الفرقة الأولى عربي

انتظام + انتساب موجه

دكتور/ إبراهيم زكريا الشربيني

## المبحث الثاني

### الموارد الطبيعية

- الموارد الطبيعية هي الموارد التي خلقها الله وسخرها للإنسان ليحولها إلى موارد اقتصادية يستخدمها في إنتاج السلع والخدمات التي يحتاجها لإشباع رغباته.

- وتشمل هذه الموارد: الأرض والمياه والغابات والمراعي والحيوانات والشمس والهواء والمناخ والموقع.

### أهمية الموارد الطبيعية:

للموارد الطبيعية أهمية كبيرة للإنسان فهي:

١- مصدر للمواد الخام التي يستخدمها لإنتاج السلع والخدمات التي تشبع حاجاته المادية وتلبي رغباته المختلفة.

٢- ويرجع التقدم الاقتصادي للدول الصناعية إلى كثرة وتعدد الموارد الطبيعية بها .

٣- ساهم التقدم العلمي الدول الصناعية في سرعة تحويل الموارد الطبيعية إلى موارد اقتصادية بكميات كبيرة .

٤- مكنت فترة الاستعمار من استغلال الدول الاستعمارية الموارد الطبيعية في الدول النامية بأسعار ضعيفة.

٥- أن الموارد الطبيعية كلما كثرت وأصبحت سهلة الحصول عليها وقلت تكاليفها

٦- فقد ساهمت غزارة الأمطار في الولايات المتحدة الأمريكية وفي البلدان الأوربية في ازدهار الزراعة وازدياد

إنتاج اللحوم والألبان ومشتقاتها،

## أطر استخدام الموارد الطبيعية:

هناك العديد من الأطر أو الحدود التي يستخدم الإنسان الموارد الطبيعية المتاحة له في حدودها :

### ١- الإطار الفيزيائي والأحيائي:

- وهو إطار يربط استخدام الموارد الطبيعية بالبيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان، فهو الذي يحدد طبيعة وخصائص الموارد المختلفة التي يستخدمها في الإنتاج.

### ٢- الإطار الاقتصادي:

- يرتبط هذا الإطار بعمل نظام الأسعار وتأثيره على الأفراد في محاولتهم لاستخدام الموارد الطبيعية بطريقة مربحة.

### ٣- الإطار الاجتماعي:

- يحدد هذا الإطار سلوك الإنسان كفرد وعضو في أسرته،

## أنواع الموارد الطبيعية:

### ١- الأرض:

- تتعدى أهمية الأرض للإنسان فوائدها الاقتصادية لكونها تحدد المركز الاجتماعي والوضع السياسي للأفراد والجماعات.

**وهناك العديد من المشكلات التي تواجهنا عند استخدام الأرض كمورد طبيعي:**

### **أولاً: في المدن:**

- من أهم المشكلات التي تعانيها مدن العالم المختلفة هي مدى توافر كمية الأرض وتعدد استخداماتها وتنوعها.

### **ثانياً: في الريف:**

- لازال سكان الريف الأكثر التصاقاً بالأرض التي يمتلكونها للزراعة والرعي والسكن.

### **ثالثاً: بالنسبة للحكومة:**

- تعاني الحكومة بمختلف مستوياتها المركزية والمحلية والبلدية أيضاً من الكثير من المشكلات المتعلقة بالأرض.

### **المفهوم الاقتصادي للأرض:**

- يفرق الاقتصاديين بين الأرض ورأس المال.

- حيث يقصدون بالأرض الاستخدامات المختلفة لها كمكان، طبيعة، عامل إنتاجي، سلعة استهلاكية، موقع، ملك، رأس المال.

**ولمفهوم الأرض كرأس مال أهمية كبيرة للاقتصاديين ومصدر اختلاف فيما بينهم.**

- فقد اعتبر الاقتصاديون الكلاسيكيون الأرض هبة من الله يحصل عليها الإنسان مجاناً

- بينما يمثل رأس المال الادخار والمخزون من الإنتاج السابق.

## استخدامات الأرض:

تنقسم الأرض من حيث استخداماتها إلى أراضي زراعية وأراضي مروية وغابات واستخدامات أخرى.

وقد قسم «بارلو» استخدامات الأرض إلى عشرة أقسام هي:

- |                     |  |
|---------------------|--|
| ١- الأراضي السكنية  | ٢- الأراضي الصناعية                      |
| ٣- الأراضي الزراعية | ٤- أراضي المراعي                         |
| ٥- أراضي الغابات    | ٦- أراضي المعادن                         |
| ٧- أراضي الترويح    | ٨- أراضي الخدمات                         |
| ٩- أراضي المواصلات  | ١٠- الأراضي القفر وغير الصالحة للاستخدام |

\* وتسمى الأراضي السكنية والصناعية والتجارية بأراضي المدن .

\* وتسمى الأراضي الزراعية وأراضي الغابات والمراعي بالأراضي الريفية

\* وتشمل أراضي المعادن المناجم السطحية والعميقة وآبار النفط.

\* ويدخل ضمن أراضي الترويح المنتزهات والمصايف والمساح والملاعب

- ويسعى أصحاب الأراضي لاستخدامها عندما يكون سعرها أعلى للحصول على العائد الأمثل من أراضيهم.

- وتتأثر العائدات المثلى للأرض بـ:

\* **تغير مستوى التقنية** \* **نوعية الأرض** \* **درجة الطلب عليها** \* **السياسات الحكومية.**

- وتقاس عائدات الأرض بقيمتها المالية أو الاجتماعية أو كليهما

- وهذا ما يسمى بالطاقة الاستخدامية للأرض

- والتي تعرف «بأنها صافي إيرادات السلعة التي تستخدم الأرض في إنتاجها أي الإيرادات المتحققة من بيع هذه السلعة ناقصا تكاليف إنتاج هذه السلعة».

## **سوق الأراضي:**

- لقد أدى تزايد حاجات الإنسان وتزايد أعداد السكان إلى التساؤل عن مدى كفاية البيئة الطبيعية لتلبية احتياجات الإنسان المتزايدة.

- يشير هذا التساؤل إلى أن هناك علاقات متداخلة بين عوامل العرض وعوامل الطلب على الأرض.

- وتكمن الإجابة على هذا السؤال في العوامل التي تؤثر في العرض والطلب على الأرض والتي منها:  
\* استخدامات الأرض المختلفة سواء الإحيائية (الزراعية والحيوانية) أو الفيزيائية (مكونات التربة والمعادن التي في باطنها) .

\* الاعتبارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

- فالعرض يعتمد على مساحة ونوعية الأرض المتاحة للاستخدام وفق ظروف تقنية واقتصادية معينة.  
- أما الطلب على الأرض فيعتمد على حاجات الإنسان المتنوعة والمتزايدة من جهة وعلى منتجات الأرض ومقدرتها على تلبية تلك الحاجات من جهة أخرى.

- **هناك نوعين من العرض للأرض هما:**

**\* العرض الطبيعي \* العرض الاقتصادي.**

يعرف العرض الطبيعي بأنه مساحة الأرض الكلية بوضعها الطبيعي والذي يمكن تمثيله بخط رأسي، لأنه لا يتأثر بالأسعار أي أنه عديم المرونة (الشكل ١).

- ويعرف العرض الاقتصادي للأرض بأنه الجزء من العرض الطبيعي للأرض الذي يستخدمه الإنسان فعلا في الأنشطة الاقتصادية المختلفة.

- أما العرض الاقتصادي للأرض في استخدام معين فيعتمد على:

\* المساحة الكلية للأرض الملائمة لذلك الاستخدام \* منافسة الاستخدامات الأخرى له على نوعية الأرض نفسها

\* تكاليف تطوير المزيد منها

- والطلب على الأرض هو طلب مشتق من الطلب على السلع والخدمات التي يرتبط إنتاجها مباشرة بالأرض .
- وأحيانا تطلب الأرض لارتباطها بالمكانة الاجتماعية أو السياسية.
- ويتأثر الطلب على الأرض بتطلعات الأفراد للحصول على المزيد من السلع والخدمات التي تقدمها الأرض
- كما قد يطلب البعض المزيد من الأرض لاستثمارها بغرض الربح وهذا الطلب يتأثر بـ:

**أولاً: على مستوى الاقتصاد الجزئي بـ**

- \* مستوى التقدم التقني
- \* العادات والتقاليد والقيم الحضارية السائدة في المجتمع،
- \* المستويات التعليمية للأفراد ومقدار دخلهم وأذواقهم ....

**ثانياً على مستوى الاقتصاد الكلي بـ:**

- \* العامل الأهم في تحديد الطلب على الأرض على مستوى المجتمع
- \* وتتفاوت مساحة الأرض المطلوبة لمواجهة الزيادة في أعداد السكان من بلد لآخر بتفاوت المستويات التقني وإنتاجية الأرض.



## التوازن في سوق الأراضي:

- يحدث التوازن في سوق الأراضي عند تقابل منحنى عرض الأرض مع منحنى الطلب عليها، وعند هذه النقطة تتحدد الأسعار والكميات التوازنية لكل مورد اقتصادي بما في ذلك الأرض.

## الموقع الثابت للأرض:

- من أهم ما يميز الأرض عن سواها من الموارد الطبيعية موقعها الثابت.

## ثانياً: الموارد المائية:

### ١-مصادر المياه:

- أكثر من ٩٨% من المياه الطبيعية مالحة ولا تصلح للاستخدام الاستهلاكي المباشر.
- أما المياه العذبة فتقدر بحوالي ٠,٣٦% فقط من إجمالي المياه على سطح الأرض
- وحتى هذا المقدار اليسير من المياه العذبة يحتاج للمعالجة والنقل والتخزين قبل استخدامها .
- لهذا السبب تنشأ مشكلات المياه الاقتصادية.

**أسباب المشكلات الاقتصادية للمياه:** تنشأ مشكلات المياه الاقتصادية كأى مورد آخر من:

- \* ندرة المياه الصالحة للاستخدام الفوري (العرض الاقتصادي)
- \* توزيعها الجغرافي والذي يتطلب نقلها من أماكن الوفرة إلى أماكن الشح حيث تستخدم،
- \* توزيعها الزمني عبر مواسم وفصول السنة مما يتطلب تخزينها في أوقات الوفرة لتستخدم في أوقات الشح.
- \* حاجة نقل وتخزين إلى تكاليف مما يحد من كمية المياه الاقتصادية رغم وفرة المياه الطبيعية..

- وتقوم الثلوج بدورا مهما في توفير مصادر المياه العذبة بعد ذوبانها.

- أما بخار الماء فهو مصدر الأمطار وهو بمثابة حلقة الوصل بين مياه البحار والمحيطات والمياه العذبة.

- فالأمطار مصدر رئيسي لتغذية الأنهار والآبار والينابيع بالمياه بالإضافة لكونها وسيلة مباشرة ومجانية لري المراعي والغابات والمزارع.

- ويتكون العرض الطبيعي للمياه من كل مصادر المياه المتوافرة من البحار والمحيطات والأنهار والبحيرات والثلوج ومياه الأمطار .

- يمكن تمثيل العرض الطبيعي للمياه بخط رأسي يبدأ من محور الكمية عند النقطة التي توضح كمية المياه الطبيعية المعروفة في أي وقت من الأوقات.

أما العرض الاقتصادي للمياه فهو عبارة عن كمية المياه الجاهزة للاستخدام الفوري

- ويعتمد العرض الاقتصادي للمياه على جملة تكاليف استخراجها من وضعها الطبيعي وتحليتها ومعالجتها ونقلها.

## استخدامات المياه:

ينقسم استخدام المياه إلى قسمين:

أ- الاستخدام المباشر: وهذا الاستخدام يتطلب استخراجها من مصدرها الطبيعي ونقلها إلى أماكن الاستخدام . ويشمل الاستخدام المباشر للمياه :

\* الشرب \* الاستخدامات المنزلية، \* الري الزراعي \* وتربية الحيوانات،  
\* والاستخدام الصناعي للتبريد والغلي والنظافة... الخ

ب- الاستخدام غير المباشر: ويشمل على :

\* استخدام الموارد الموجودة في المسطحات المائية كالمعادن والنفط والأسماك

\* استخدام المسطحات المائية نفسها في النقل وتوليد الطاقة ونظافة البيئة والترفيه.

- لذا فالاستخدام غير المباشر للمياه هو استخدام غير استهلاكي ولا يؤدي إلى نقص كمية المياه الموجودة في مصدرها الطبيعي.

## العوامل المحددة للطلب على المياه:

- ١- إنتاجية المياه ، فكلما زادت إنتاجية وحدة المياه في قطاع ما مع ثبات الأشياء الأخرى قل الطلب على المياه في ذلك القطاع لأنه سيكون من الممكن تحقيق نفس القدر من الإنتاج باستخدام كميات أقل من المياه.
- ٢-أعداد السكان، ومعدل استهلاك الفرد ، فتزايد كليهما يؤدي إلى زيادة الطلب على المياه.
- ٣-كمية الهدر الناجمة عن الإهمال وعدم صيانة شبكة المياه داخل المدن والمنازل والمزارع.

## سوق المياه:

- يتحدد الطلب الكلي على المياه بالاستخدام الاستهلاكي المباشر للمياه في الأغراض المختلفة.
- أن منحنى الطلب على المياه ينحدر من أعلى إلى أسفل نتيجة للعلاقة العكسية بين السعر والكمية المطلوبة.
- أما عرض المياه فينقسم إلى قسمين:
- عرض طبيعي للمياه والذي يعتمد على كميات المياه من مصادرها المعروفة.
- عرض اقتصادي للمياه والذي يعتمد على التكاليف التي يتحملها المجتمع في سبيل الحصول على المياه.
- ويتحقق التوازن في سوق المياه عند تقاطع منحنى الطلب عليها مع منحنى عرضها الاقتصادي.

## ثانياً: الاستخدام غير المباشر للمياه:

-يرتبط الاستخدام غير المباشر للمياه بالموارد والمنافع التي يحصل عليها الإنسان من المسطحات المائية وليس من المياه نفسها.

-لا يشترط استخراج المياه أو نقلها من أماكنها الطبيعية

-ومن أهم الاستخدامات غير المباشرة للمياه استخدامها في:

\* النقل، حيث يعتبر النقل المائي من أقل وسائل النقل تكلفة وأكثرها أهمية لأنه يربط دول العالم بخطوط بحرية متصلة.

\* إنتاج الأسماك: فالملاحظ أن الطلب العالمي على إنتاج الأسماك يتزايد بفعل :

\*\* تزايد أعداد السكان      \*\* ارتفاع أسعار اللحوم الأخرى .

-وبالرغم من أن إنتاج الأسماك في العالم يتزايد إلا أن كمية إنتاجها تعتبر قليلة إذا قورنت بما يمكن إنتاجه منها.

-ويخضع إنتاج الأسماك كغيرها من الموارد الأحيائية المتجددة لقانون النمو الطبيعي

--وهذا يدل على أن العلاقة بين معدل نمو المورد الأحيائي وحجمه علاقة طردية لكنها غير خطية

-وذلك لأن النمو في الأسماك (كأي مورد إحيائي) والذي يقاس بالفرق بين أعداد مواليدها وأعداد وفياته خلال فترة محددة يعتمد على البيئة التي يعيش فيها من غذاء وخلافه.

## **إنتاج المعادن وتوليد الطاقة:**

-تم اكتشاف وإنتاج كميات كبيرة من المعادن في البحار والمحيطات وخاصة الأملاح والمنجنيز.

-ومن أهم مصادر الطاقة المتولدة عن المسطحات المائية الطاقة الكهرومائية وذلك باستخدام الشلالات الطبيعية والسدود والخزانات التي تنشأ في مجاري الأنهار.

-وتعتبر الطاقة الكهرومائية أقل تكلفة من ناحية التكاليف المباشرة والتكاليف الاجتماعية لكونها تنتج من مصدر مجاني وغير ملوثة للبيئة بخلاف الفحم والبتروول والغاز الطبيعي واليورانيوم